تصل إليها الحملة في جميع مراحلها. ونحن في المنظمة العربية للتربية، ومن منطلق الحرص، على إنجاح هذا اللقاء الهام، نطرح بعض المؤشرات التي نجد في مناقشتها أهمية خاصة للحملة وهي في مرحلة التخطيط:

أولاً، تكتسب هذه الحملة خصوصيتها من خصوصية الثورة الفلسطينية؛ وبذلك فهي ليست محاكاة لتجارب اخرى، ولكنها نمط فريد يمكنه أن يستفيد من التجارب الأخرى بالقدر الذي تسمح به الظروف الفلسطينية. ففي مجال التشريع لإلزام الأميين، لابد من الوصول إلى طرائق وسبل تحقق الإلتزام، وتنسجم مع طبيعة التركيب الاجتماعي، والأوضاع الاقتصادية.

ثانياً، دراسة تشكيل المجلس الأعلى لمحو الأمية، والنظر في مدى تحقيقه للمواجهة الشاملة سواء من حيث الجهات المشاركة فيه، أو من حيث المسؤوليات والصلاحيات المنوطة به؛ والعمل على وضع النظام الذي يمكنه من قيادة الحملة والاشراف عليها. ويمكن للندوة ان تنظر في ضرورة وجود لجنة تنفيذية تحدد صلاحياتها لتنوب عن المجلس.

ثالثاً، أهمية اللامركزية في تنظيم الحملة، وتحديد لجان المخيمات والمؤسسات والتنظيمات، ووضع الصيغ التنظيمية التي تحدد مجال كل لجنة، ومسؤولياتها في إطار الحملة الشاملة، وأن تأخذ إدارة الحملة الطابع الميداني الذي يعتمد، بدرجة أساسية، على مشاركة التنظيمات الجماهيرية.

رابعاً، النظر في مناهج الحملة من حيث تنوع أنشطتها، إلى جانب تعليم القراءة والكتابة بما يلبي حاجات المجتمع ورغبات المستهدفين في فئات السن المختلفة، والخروج من الصيغ التقليدية بقدر الإمكان، لإتاحة تعليم شعبي جماهيري بصيغ مبتكرة.

خامساً، الإستفادة من كل مؤسسات الثورة، وحشد ما تقدمه من خدمات في إطار خطة مركزية؛ بحيث تكون خدمات الاحصاء والبحوث والتخطيط والتأليف والطباعة والاعلام وغيرها مما توفره هذه المؤسسات، عملاً ذاتياً يخفف من العبء على الجهاز الناشىء، ويحقق الفلسفة الكاملة للمشاركة بكل معانيها.

سادساً، التخطيط للحملة بأفق واسع، وإن كنا نخطط لاستيعاب الفلسطينيين في الساحة اللبنانية، إلا أن آفاق الخطة يجب أن تضع في الحسبان ما يُنتظر من استيعاب كل الفلسطينيين، وأن تراعي ذلك، في تصميم البرامج ووضع الكتب وفي النظم الادارية؛ بل ينبغي أن تمتد آفاقها إلى البعد القومي كله لتصبح أحد التجارب التي تستفيد من إمكانات الأمة العربية.

وفي ختام كلمات الافتتاح، تحدث طلال ناجي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة التربية في المنظمة ورئيس المجلس الأعلى لمحو الأمية، فأكد: إننا في منظمة التحرير الفلسطينية، نتطلع إلى الجهد الراهن والمستقبلي في نطاق التربية الشعبية كمسيرة واعية لتحديد تطورات استراتيجية ومرحلية، توجه اهتمامنا الزائد بالتعبئة الشعبية وبتنمية ثروتنا الوطنية. ونأمل من هذه الندوة الأولى، وما سينتج عنها من مشاريع تنفيذية في القريب العاجل أن تكون منطلقاً لتحديد أسس عملية توصلها إلى تحقيق تدريجي للأهداف التالية:

(أ) تنمية خبرات جماعية وفردية في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

(ب) إيجاد أساس سليم يساعد على بناء تدريجي متكامل في تعليم الكبار.

(ج) اكتساب قناعة وخبرات تساعد على التنفيذ التدريجي لهذه الحملة لتشمل الانتشار الفلسطيني بظروفه السياسية والاجتماعية.

(د) التخطيط لأسلوب عمل يساعد على اكتساب خبرات، تربوية اجتماعية، قابلة للتوظيف في مجال تطوير العملية التربوية، في أبعادها المختلفة، والوصول إلى تصور موضوعي ملتزم لنظام تربوي فلسطيني.